جواب مراسلة من السيد احمد ابن القاضي الزكوري مكة

المراى النظر فاوجب سماعنا لاوصافه المستطابه ملازمة
العاله في مظات الاجابه وطول عمركم والسلام
فكتب مولانا السيد المشار اليه الي سيدي الوالد رحمه الله الجواب
فقال لو تطاولت الي الافلاك وتناولت عن الاملاك
او سخرت لي الدراري المؤتلفه ونضدت لدي الدرر
الموتنفه فسولت لي النفس الامارة والقريحه وقد عرت
ببديع البيان سحارة معارضه الدر المنثور في الكتاب المسطور
الذي شعر ردت بلاغته دعوى معارضه رد الغيور
يد الجاني عن الحرم لكنت اوري في رابعة النهار واريه
السهى وقد اري طوالع الاقمار فاقسم بالشفق والليل
وما وسق والقمر اذا اتسق ان مشي تلك الحد يقه
وموشى هاتيك الروضة الانيقه قد اوتي الحكمة وفصل
الخطاب وحليت عليه مخدرات عرايس البلاغة ما نوزعت
عن غيره بالحجاب كيف لا وهو العالم الذي سار بذكره الركبان
وعطرت حديثه الطيب ساير الانديه في كافة البلدان
وانعقد علي كمال ذاته الشريفه الاجماع وغذى در الفضايل
فكان احق بها واهلها بلا نزاع مالك ناصية العلوم وفارس
ميدانها وحايز قصب السبق في حلبة رهانها الوارد
من موارد المعارف انهارا صافيه الساحب من العوارف
اذيالا على مفارق الزمان ضافيه الحاوي من الفضايل
والفواضل اشيا غير متناهيه علامة المشروع والمنقول
فهامة دقايق الفروع والاصول سلالة الاماثل الاعيان
خلاصة القوم الذين افتخر بهم الزمان من بلغ في المعالي
الغايات واخرس لاحصاء ما اعطي من الكمالات شعر
فات ممتصاحبك من تسع تسعة وعشرين حرفا عن علاه فصير

من نصيحتك
صح

الغني

الغني عن تعداد بهي صفاته ونشر سني سماته بشرف ذاته
مولانا وسيدنا القاضي تاج الدين خلد الله ايام افاداته وابدا
عوام افاضته امين المنهي بعد اهدا سلام سطعت من
آفاق الوداد انواره وتفتحت في رياض الاتحاد ازهاره شعر
سلام كنشر الروض لف بمدرج بريك بديع الود في اللف والنشر
البقا علي الاخلاص القديم والود القويم والقيام بالذي عاد
الصادر عن قلب سليم واما الشوق الي روية ذلك المحيا الوسيم
ومشاهدة ذلك المحيا الكريم فالتصدي لوصفه تكليف بحمل
البعوض وعبؤ لا يستطاع معه النهوض شعر
الشوق اعظم ان يحيط بوصفه قلم وان يطوي عليه كتاب
فليد احاله علي الخاطر الخطير الذي هو بانوار العوارف مستنير
جمع الله الشمل بكم ومن علينا قريبا بقربكم انه علي ذلك قدير
وبالاجابة جدير وحيث انبا ذلك الكتاب الكريم والمشرف المفوف
الفخيم عن سلامة تلك الذات الحسنه ذات الصفات المستحسنه
وتقلبها في ملابس العز والمجد والكرامه سري عن هذا العبد ما يجده
من متاعب ولحزات مستدامه فلا زلتم في نعمة وسلامه هذا
وان تفضلتم بالسؤال عن احوال هذا المخلص الداعي فهو بحمد الله
بخير وعافيه ونعم من شوايب الاكدار صافيه قد بلغ حضرة سيدنا
الملك المظفر المنصور ادام الله اجلاله وضاعف اقباله في اكرامنا
حتى انه شرفنا بنفسه النفيسه ونقله اقدامه المنيفه
الي محلنا ومقامنا وافاض علي بيده المباركة الميمنى ملابس التكريم
والتعظيم وخلع التشريف والتفخيم وعاملنا بما هو من ذلك
اسمى واسنى جعلنا من جملة خاصته وذويه وتاهيلنا لنكون
من زمرة اقاربه واهليه وشفع ذلك بالعنايات المتواليه المترادفه
والرعايات المتتاليه المضاعفة في كل حين واوان ووقت وزمان

Copyright ... University